نقله غيره هذا اعتراض على ابن الشجري بان غيره لم ينقل هكذا بل نقل عن سيبويه انهما حذفا
معا وعن ابي الحسن ان الجار حذف اولا وفي البحر عن المهدوي ما يوافق نقل ابن الشجري وهو
والوجهان يجيئ لا يجزي عنه ولا يجزيه جايزان عند سيبويه والاخفش والزجاج وقال
الكسائي لا يكون المحذوف الا الهاء قال لا يجوز ان يقول هذا رجل قصدت ولا رايت رجلا
ارغب وانت تريد قصدت اليه وارغب فيه **قوله** وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر
في الاية الاولى ضمير عبارة ابي حيان وقد يجوز على راي الكوفيين ان لا يكون ثم رابط فلا تكون
الجملة صفة بل مضاف اليها يوم محذوف لدلالة ما قبله عليه التقدير واتقوا يوما يوم
لا تجزي فحذف يوم لدلالة يوما عليه فيصير المحذوف في الاضافة نظير الملفوظ به في قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون وقوله يوم لا تملك فلا تحتاج الجملة الى ضمير ويكون اعراب ذلك
ذلك المحذوف بدلا وهو بدل كل من كل ولم يعز البصريون ما اجازه الكوفيون من حذف المضاف
وترك المضاف اليه على خفضه في يعجبني قيام زيد ولا يبعد حذف يوم في الاية لدلالة ما قبله
عليه ويحسن هذا التخريج كون المضاف اليه جملة فلا يظهر فيها اعراب فيتنافر مع اعراب ما قبله
واذا جاز ذلك في نثرهم مع التنافر على ما حكى الكسائي عن العرب اطعمنا لحما سمينا شاة ذبحوها
اي لحم شاة فلان يجوز مع عدم التنافر اولى هذا كلامه وهو لا يدل على ان الاولى في الاية
ان لا يقدر ضمير ولا يقتضي ذلك **قوله** او انها انيبت عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا في مثل
هذا الموضع يعني ان ادعى ان الجملة انيبت هنا عن المضاف كانت مفعولا لانها نائبة عن البدل
من المفعول والنائب حكمه حكم المنوب عنه والبدل حكمه حكم المبدل منه وهي لا تكون مفعولا
في مثل هذا الموضع **قوله** وفيه ما تشتهيه الانفس هذه الاية في سورة الزخرف واثبات
الهاء فيها قراءة نافع وحفص وابن عامر وحذفوا الهاء منها قراءة الباقين واتفق القراء على
حذف الهاء من قوله تعالى في سورة فصلت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم **قوله** والحذف من الصلة
اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر قال ابن الحاجب في اماليه وذلك ان الصلة
مع الموصول جزء واحد فاستغني بالربط اللفظي عن الالتزام لذكر الضمير وخبر المبتدا مع
المبتدا ليسا جزئين في الجزئية والصفة ليست كالصلة في الجزئية ولا كالخبر في الاستقلال فلما
كانت بينهما جعل لها حكم بينهما فلم تكن كالصلة في استواء جواز الحذف والاثبات وقال
الرضي جواز حذف الضمير في الصلة احسن منه في الصفة لكون اتصالها بالموصول اشد اذ لا يغني
للموصول عنها وهما يتقدر بمفرد نحو هذا الذي بعث الله رسولا ثم الحذف بعدها في الصفة
احسن منه في خبر المبتدا نحو جاءني ضربت لانها مع الموصوف جزء الجملة بخلاف الخبر فانه
مع المبتدا جملة فالتخفيف بها وهو مع غيره كالكلمة الواحدة اولى وانما كان الحذف في الصفة
انقص منه حسنا في الصلة اذ ليست الصفة من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من
لوازم الموصول وضرورياته **قوله** وكانهم لم يعوا بنا قليل على قليل التعليل الاول هو ربط
صلة الموصول الواقع خبرا عن ضمير المخاطب بالاسم الظاهر والتعليل الثاني هو ربط ذلك

يخبر

ما قال التفتازاني عند قول صاحب التلخيص وامتنع هل زيد قام ام عمرو
لان المفرد بعد ام دليل كونها متصلة وتابعهما ما قاله ابن مالك في كتابه
المسمى بشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ان ام
استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه بتزوجه اما بكرا
واما ثيبا وطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلبه باي فالموضع اذا
موضع الهمزة لكن استغني عنها بهل ويثبت بذلك ان ام المتصلة قد تقع
بعده كما تقع بعد الهمزة انتهى والجواب عن النقض ان الاتيان لهل بعادل
وان ثبت نادر والنادر في حكم العدم **قوله** وقد قالوا في قوله تعالى افمن
هو قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه
ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على التقدير الثاني هذا التقدير
الثاني صرح به صاحب الكشاف فقال ويجوز ان يقدر ما يقع خبرا للمبتدا
ويعطف عليه وجعلوا وتمثيله افمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا
له وهو الله الذي يستحق العبادة وحده شركاء قال ابو حيان فيه اقامة
الظاهر مقام المضمر في قوله وجعلوا لله اي وجعلوا له وفيه حذف الخبر عن
المقابل واكثر ما جاء في الخبر المقابل واقول وضع الظاهر هنا موضع المضمر
له نكتة وهي الدلالة على زيادة التشنيع عليهم بجعلهم شركاء لله لانه اسم
للمستحق لذاته العبادة وحده وفي الشرح ولم يلح لي وجه اختصاص العطف
على الخبر بهذا التقدير الثاني دون الاول واقول لاح لي انا من فضل الله
تعالى وجه اختصاصه بذلك وهو حصول المناسبة بين المعطوف والمعطوف
عليه التي هي شرط في قبول العطف بالواو في التقدير الثاني وعدم
حصولها في التقدير الاول قال اهل المعاني نحو زيد يكتب ويشعر مقبول
للمناسبة بين الشعر والكتابة وزيد يعطي ويشعر غير مقبول لعدم
المناسبة بين الاعطاء والشعر وعابوا على ابي تمام قوله ۝
لا والذي عالم ان النوى صبر ۝ وان ابا الحسين كريم ۝ وقالوا
لا مناسبة بين مرارة النوى وكرم ابي الحسين حتى يعطف احدهما على
الاخر بالواو **قوله** وقالوا التقدير في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه
سوء العذاب يوم القيامة اي كمن ينعم في الجنة قدره ابن عطية كالمنعمين
وقدره الزمخشري كمن امن العذاب وقدره الجرجاني كمن لا يصيبه العذاب
وفي الشرح الظاهر ان قوله كمن ينعم في الجنة خبر عن التقدير الذي هو
بمعنى المقدر فلا معنى اذا لادخال حرف التفسير على الخبر ويمكن ان يجعل
خبر التقدير محذوفا اي ثابتا وذلك يدل على انه لم يعقد وانما فسر بقوله

Copyright © King Saud University